حكم مشترك بينهما فلا بد من علة مشتركة بينهما وهو مشترك الحادث
او الوجود والحدوث ساقط عن حيز الاعتبار لما ذكرتم فيبقى الوجود
والله تعالى موجود فوجب صحة كونه مخلوقا وكما ان هذا باطل فكذا
ما ذكرتموه ثم قال مذهبنا في هذه المسئلة ما اختاره الشيخ الامام
ابو منصور الماتريدي رحمه الله ان يتمسك بالدلايل السمعية ويتمسك
بالدلايل العقلية في دفع شبههم وقولهم لو كان مرئيا لكان شبيها
بالمرئيات باطل لان الرؤية تتعلق بالمتضادات كالسواد والبياض
والحركة والسكون ولا مشابهة بينهما **فصل** زعمت طائفة
من مثبتي الرؤية باستحالة رؤية الله تعالى في المنام لان ما يرى
في النوم خيال ومثال والله تعالى يتعالى عن الخيال والمثال ولان النوم حدث
فلا يليق حالة الحدث بهذه الكرامة وجوزها بعض اصحابنا بلا
كيفية وجهة ومقابلة وخيال ومثال كما عرفناه في اليقظة
تمسكا بالمروي عن النبي عليه السلام حيث قال رايت ربي في المنام
البارحة وتشبثا بالمحكي عن السلف فانه روي عن ابي يزيد
انه قال رايت ربي في المنام فقلت كيف الطريق اليك فقال

اترك نفسك ورأى احمد بن خضرويه ربه في المنام فقال يا احمد
كل الناس يطلبون مني الا ابا يزيد فانه يطلبني وروي عن
حمزة الزيات وابي العوارس شاه بن شجاع الكرماني ومحمد بن
علي الترمذي والشيخ العلامة شمس الايمة الكردري رحمهم الله
رأوه وقد حكى لي متعلم زاهد كان يختلف الي في بخارا انه رآه وقد
رايت فيها شابا متعبدا لا يختلط بالناس وكان يرى في الليالي
فسألت عن حاله فقالوا انه رأى ربه ولان ما جاز رؤيته
في ذاته لا يختلف بين النوم واليقظة وهذا لان الرائي في النوم
هو الروح لا العين وذلك نوع مشاهدة تحصل في النوم واذا جاز
هذا في اليقظة لقوله عليه السلام اعبد الله فانك تراه فلان يجوز في النوم
والروح في حالة النوم اصفى اولى والرأي في النوم الروح وهو
لا يوصف بالحدث وانما يوصف الجسد به على ان الكلام فيمن نام
قاعدا او ساجدا وهذا النوم ليس بحدث وقولهم ما يرى في النوم
خيال ومثال قلنا لا نسلم انه منحصر في ذلك وهذا الكلام منكم نظير
قول المعتزلة انما يرى في الشاهد جسم او عرض او جوهر والباري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)